١٥٤



رسالة من صاحب الجلالة إلى فخامة السيد أحمد بن بلة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية

إلى حضرة صاحب الفخامة الأخ العزيز السيد أحمد بن بلة رئيس حكومة الجمهورية الجزائرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد فقد علمنا بما طرأ على العلاقات التونسية الجزائرية من تحول مفاجيء، أثار اهتمامنا البالغ، وأسفنا الشديد، وكان له أسوأ الوقع في شعبنا والشعوب الصديقة، اذ كان الأمل أن تصطبغ العلاقات بين أقطار المغرب الشقيقة بصبغة التعاون الدائم المثمر، والأخوة المتينة الصادقة وأن تنعكس روح التعاون والاخاء هذه على الأعمال والمواقف، لتنتهي الى تحقيق وحدة المغرب التي كانت دائما هدفا من أهدافنا الوطنية.

وان العالم كله كان ومايزال يتتبع التجربة التي باشرناها وخططنا لها المعالم الأولية، والتي ما فتئنا نأمل أن نخطو فيها خطوات تقربنا من الهدف المنشود.

وفي اطار العمل لتحقيق هذا الهدف الذي كافحنا جميعا من أجله، وحرصا منا على أن يوضع حد للأزمة الحالية التي تكدر صفو علاقات القطرين الشقيقين العزيزين علينا أوفدنا لدى فخامتكم ممثلنا الشخصي وزير خارجيتنا الحاج أحمد بلافريج يرافقه كاتب دولتنا في الأنباء والشبيبة والرياضة السيد عبد الهادي بوطالب مستهدفين اصلاح ذات البين، وتقريب وجهات النظر، وبذل الجهد للوصول الى إزاحة أسباب الأزمة، لتعود العلاقات إلى سابق عهدها وتخفق من جديد على ربوع القطرين الشقيقين ألوية الاخاء والمودة والتعاون.

ولنا اليقين أن الأزمة عابرة، وأنها سحابة صيف عما قليل تنقشع، ذلك أن الروابط العديدة التي تجمع بين تونس والجزائر هي أقوى من أن تتأثر بأزمة عارضة لا ينبغي مطلقا أن تنحدر بعلاقات الأخوة في منزلق الجدل العقيم الذي يثبط الأعمال، ويعوق عن صرف الجهود لتدعيم مستقبل أقطار المغرب في جو سلم. اذ من شأن هذا الجدل أن يبلو هذا الجزء من العالم بما أبتليت به أقطار أخرى من أزمات سببت عدم الاستقرار، وبث في الشعوب المبتلاة بها شعور النكسة والخيبة.

إن الجزائر الشقيقة تدرك ما أسدته لها تونس من عون صادق خلال معركتها التحريرية، وما نشك في حرصها على إعادة صفو العلاقات بين القطرين، ولذلك فنحن متأكدون سلفا أنها لن تتأخر في مد يد الأخوة لتونس، تدعيما لوحدة الصف، ووفاء لروح الضحايا والشهداء الذين سقطوا لتدعيم كيان وحدة المغرب.

لذلك نأمل أن تجد خطوتنا هذه لدى فخامتكم كامل الاستعداد لتسهيل مهمة التوفيق التي نقوم بها لنتابع عملنا من أجل وحدة المغرب وتدعيم كيانه، داعين الله أن يشد أزركم لتسيروا بالجزائر الشقيقة نحو تحقيق أهدافها التي هي أهدافنا جميعا.

وتقبلوا فخامة الرئيس صادق تحياتي الأخوية.

حرر بالقصر الملكي بالرباط في 26 شعبان عام 1382 الموافق 23 يناير سنة 1963

أخوكم

الحسن الثاني